

شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد (الجزء الأول)

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعن اصحابه الطيبين الطاهرين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا هو الدرس الاول في وقفات وشرح ميسر لكتاب الايمان الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى ورضي عنه المولود سنة مية سبعة وخمسين والمتوفى سنة متين اربعة وعشرين هجرية - [00:00:22](#)

والامام ابي عبيد القاسم هو قرين الائمة الكبار آا الامام احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي بن المدين وابن مهدي واسحاق ابن راهوي وبشخ الحافي والصنعاني عبد الرزاق وغيرهم - [00:00:49](#)

وهو معاصر لجذب العظماء هذا وله ترجمة حافلة عند الامام الذهبي رحمه الله تعالى ورضي عنه وغفر له يجب على طالب العلم ان يقف عليها لان فيها من الدروس ومن العبر - [00:01:19](#)

الشيء الكثير الذي يفتقده كثير من طلاب العلم في زماننا هذا منها صون العالم علمه عن منزلة الامراء العلم يؤتى اليه وكذلك الحرص على الاسناد العالي دون واسطة وهكذا ينبغي لطالب العلم - [00:01:45](#)

ان يحرص على علو الاسناد متلقي العلم على الاكابر ومنها ان العالم حقا هو العالم العامل العابد الذي يعمل بعلمه وكذلك بركة العلم وصلت نصيحة لله سبحانه وتعالى من الناصحين - [00:02:13](#)

والتجرد لقبول الحق والتقيد بالدليل والرجوع للخطأ اذا ظهر بالدليل من المنصوح وكثير من الفوائد التي يقف عليها طالب العلم عند الوقوف على ترجمة هذا الامام العلم رحمه الله ورضي عنه - [00:02:39](#)

وهكذا يجب على طالب العلم ان يحقق مسائل الايمان والمسائل العلمية ولا يعتمد على الاقوال المطلقة العامة والمجملة بل يحققها ويدققها ويعلم الراجح والمرجوح للبحث والدليل العميق والاستقراء والتتبع هذه - [00:03:05](#)

لابد من طالب العلم ان يقف على مسيرة هؤلاء بعد سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ما فيها من الفوائد والفرائض والقنود في القول والعمل وكل ذلك من اسباب الثبات على الهداية في زماننا - [00:03:31](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الثبات على الحق وحسن الخاتمة اللهم امين هو الامام الحافظ المجتهد للفنون العلامة العلم ابي عبيد القاسم ابن سلام البغدادي صاحب التصانيف المبارك وطبقتهما وكان ذا فضل ودين وستر - [00:03:55](#)

ومذهب حسن والكتاب الايمان الذي هو نحن بصده اجابة عن سؤال وجه الى الامام اختصر في هذا الكتاب حقيقة يحتاج الى شرح مطول يجب على اهل العلم الاعتناء بهذا الكتاب - [00:04:27](#)

لانه من اقدم الكتب في مسألة الايمان هذا الكتاب اول كتب التي كتبت وصنفت في كتاب الايمان استقلالا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين. نعم - [00:04:57](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب نعت الايمان في استكمال درجاته اخبرنا الشيخ ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن معروف اعني بن ابي نصر في داره بدمشق في سفر سنة عشرين واربعمائة - [00:05:21](#)

قال حدثنا ابو يعقوب سري ابن احمد ابن يحيى العسكري صاحب عبيد القاسم ابن سلام. هذه الرسالة وانا اسمع قال ابو عبيد اما بعد فاني كنت فانك كنت تسألني عن الايمان واختلاف الامة في استكمالته وزيادته ونقصه - [00:05:45](#)

اذا هذا الكتاب اجابة عنه السؤال عن الايمان نعم وهذا فيه من النصح ونشر العلم والخير بين الناس وفيه ان العالم لا يجب ان يكتف

علمه ما لم يكن في ذلك مفسدة متعددة على الامة - 00:06:08

فليس كل ما يعلم يقال وليس كل ما يقال جاء وقته نعم. وليس كل من جاء وقته حضر زمانه وليس كل من حضر زمانه حضر رجاله
فلكل وقت الرجال ولكل علم وقت امان - 00:06:32

نعم اما بعد فانك كنت تسألني عن الايمان واختلاف الامة في استكمالها وزيادته ونقصه. وتذكر انك احببت معرفة ما عليه اهل السنة
من وما الحجة على من فارقهم فيه فان هذا رحمك الله - 00:06:53

هذا خطاب او خطب خطب قد تكلم فيه السلف امر جلال يعني. نعم. فان هذا رحمك الله خطب قد تكلم فيه السلف في صدر هذه
الامة وتبعيها ومن بعدهم الى يومنا هذا وقد كتبت اليك من بمنتهى الي علمه من ذلك مشروه مشروحا مخلصا - 00:07:12
وبالله التوفيق قوله قد تكلم فيه السلف يعني هنا السلف الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. واذا اطلقت كلمة السلف عند اهل
العلم يقصد به الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:07:40

لذلك قال بعدها في صدر هذه الامة وتابعيها فقوله وتابعيها دل على ان يقصد بالسلف الاول هم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين.
هم. وقوله رحمك الله هذا من حسن العلم والتعلم - 00:08:03

والدعوة لمن يتعلم بالرحمة رحمه الله وقد نال خير كثيرا نعم رحمك الله ان اهل العلم والعناية بالدين افترقوا في هذا الامر فرقتين.
فقال احدهما الايمان بالاخلاص لله بالقلوب والالسنه وعمل الجوارح - 00:08:25

وقالت الفرقة الاخرى بل الايمان بالقلوب والالسنه فاما الاعمال فانما هي تقوى وبر وليس من الايمان في هذه الفقرة قال الامام
افترقوا في هذا الامر وهناك فرق بين الاختلاف والافتراق - 00:08:50

نعم. فالافتراق هو مفارقة اهل السنة والجماعة والاختلاف حاصل بين اهل السنة والجماعة اهل السنة يختلفون ولا يفترقون
فالاختلاف والذي عنده تم الافتراق فممنوع. نعم. لان الافتراق من اهل البدع - 00:09:16

الافتراق نعم. من اهل البدع والاهواء اهل البدع والاهواء يختلفون ويفترقون واذا الافتراق من علامات اهل البدع والاهواء اما
الاختلاف والاختلاف ان كان اختلاف تنوع فهو مما بين اهل السنة. اما ان كان اختلاف فضاء فهو افتراق - 00:09:42

وقوله هنا افترقوا يعني اهل السنة والجماعة في هذا الامر فقالت احدهما الايمان بالاخلاص لله بالقلوب يقصد بهم اهل السنة
والجماعة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الفرقة الاولى هذه هم اهل السنة والجماعة - 00:10:13

الفرقة الناجية والطائفة المنصورة والطائف المنصورة من اهم خصائصها انها طائفة مجاهدة فكل طائفة تدعي انها طائفة منصورة
على الحق ولم تجاهد فهذا الادعاء عريض يحتاج الى دليل والدليل كما جاء - 00:10:41

في الحديث انها طائفة مجاهدة مقاتلة فالطائفة المنصورة هي الطائفة المجاهدة المقاتلة هذه هي اهل السنة والجماعة. هذه اهل
السنة والجماعة الايمان عنده هو الاخلاص يعني قول القلب والعمل عمل الجوارح - 00:11:02

وقالت الفرقة الاخرى الايمان بالقلوب والالسنه وهذه هي الفرقة فرقة مرجنة وما تفرع عنها من الاشاعة المطرودية ومن وافقهم فيه
خروج الاعمال من مسمى الايمان لذلك قال بينما هي تقوى وبر وليس من الايمان - 00:11:28

اي ليست الاعمال داخلة في اصل الايمان انما هي كمال له وهذا التفريق من الامام رحمه الله تعالى ورضي عنه يدل على ان هذه
المسألة كانت واضحة جلية عند السلف - 00:11:55

رحمهم الله تعالى والاختلاف حصل بعد السلف وبعد القرون المفضلة. لذلك اذا اردت ان تبحث في مسألة الايمان فعليك فعليك بما
كتبه السلف رحمهم الله تعالى لانهم كتبوا هذه الكتب - 00:12:16

بايدي متوضئة مخلصة لله سبحانه وتعالى بعيدة عن التعصب والهوى فمن اراد ان يقف على حقائق هذه المسألة يرجع الى الصدر
الاول يرجع الى الصدر الاول نعم. قبل ان يحصل الخلاف في هذه المسائل - 00:12:40

نعم وانا نظرنا في اختلاف الطائفتين فوجدنا الكتاب والسنة يصدقان الطائفة التي جعلت جعلت الايمان بالنية والقول والعمل جميعا
وينفي وينفيان مقالة الاخرى نعم يعني بعد ان ذكر هذا وهنا حرر الخلاف. نعم - 00:13:05

وقال بما آآ عليه الادلة كثير من بعض العلم يصدر خلاف ولا ولا يبين ويترك طالب العلم في حيرة وفي تناقض وربما دخلت عليه الشبهات في مثل هذا وظن انها من المسائل السائغة في الخلاف - [00:13:30](#)

ولكن الامام هنا حرر الخلاف وقال ان الصحيح اي الذي دلت الادلة من القرآن والسنة وفهم وعمل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. ان الايمان اعتقاد وقوم وعمل والعمل ركن فيه ركن في الايمان. نعم - [00:13:49](#)

هذا هو الاصل يجب على العالم ان يبين الحق بدليله. حتى وان كان ثم خلاف فعليه ان يحذر منط الخلف. هذا هو الاصل والاصل الذي هو حجتنا في ذلك اتباع ما نطق به القرآن فان الله تعالى جعل ذكره - [00:14:12](#)

تعالى ذكره وتعالى ذكره علوا كبيرا قال في قال في محكم كتابه فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير و احسن تأويلا - [00:14:34](#)

وانا ردنا الامر الى ما ابتعث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل به كتابه فوجدناه قد جعل بدل الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صلى الله عليه - [00:14:52](#)

اذا بعد ان حرر هذا قال والاصل الذي هو حجة في ذلك اتباع وهذا هذا ينفي التقليد فالاتباع غير التقليد نعم فالاتباع هو اتباع دلالة القرآن والسنة وعمل الصحابة رضوان الله عليهم. اما التقليد فغالبا لا يكون معه - [00:15:09](#)

سيكون معه دليل وهنا وقف على الادلة لذلك لابد من الوقوف على الادلة الشرعية في بحث المسائل العلمية قال ان ما رزق به القرآن نعم. والاختلاف لابد ان يرجع الى لابد ان يرجع - [00:15:37](#)

الى الكتاب والسنة لان رد التنازع الى الكتاب والسنة هذا من الاتباع هذا من الاتباع. نعم لذلك قال فوجدناه قد جعل بك الايمان. يعني ثبوت عقد الاسلام للمعين يسبت بماذا - [00:16:01](#)

يسبت بشهادة ان لا اله الا الله بالتلفظ بالشهادة طيب هل اذا تلفظ بالشهادة المعين اذا تلفظت الشهادة يسبت له عقد الاسلام هذا فيه تفصيل والسؤال بما يصير الكافر به مسلما - [00:16:24](#)

فيما يصير الكافر به مسلما الكافر نوعان اما كافر اصلي اما مشرك كمشركي العرب واما اهل الكتاب كاليهود والنصارى واما كافر مرتد واما كافر مرتد والثلاثة لهم اقسام في التلفظ بالشهادة - [00:16:45](#)

فتقبل من من ولا تقبل من من اذا توصل بالشهادة المشرك اذا تلفظ بالشهادة المشرك وجب الكف عنه وجب الكف عنه ثم بعد ذلك ينظر في اتباعه للشرائع وغير ذلك. وهذا يحمل عليه احاديث اسامة - [00:17:15](#)

رضي الله عنه قتله من تلفظ بالشهادتين انه قال من تعوزا فهنا ابتداء يجب الكف عن من قال لا اله الا الله من المشرك من المشرك. نعم. طيب واذا قالها الكافر - [00:17:37](#)

الذي هو آآ يهودي او او نصراني او مدرسية او غير ذلك. قال لابد ان ينظر فلا تكفي مجرد الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى - [00:17:58](#)

يتبعها بي وان محمد رسول الله الى الانس والجن والعرب والعجم وان عيسى عبدالله ورسوله اذا هذا لابد من القيد الزائد عن المشرك في اثبات عقد الاسلام للكافر الاصلي فلا يكف عنه - [00:18:16](#)

اما النوع الثالث وهو الكافر المرتد الكافر المرتد لا تقبل منه الشهادة ولا تصح ولا يكف عنه الا اذا دخل من الباب الذي خرج منه الا اذا دخل من الباب الذي خرج منه - [00:18:42](#)

فمسلما من خرج من الاسلام في باب ترك الصلاة او الحاكم المبدل لدين الله وهو يقول لا اله الا الله هل تقبل منه لا اله الا الله في هذه الحالة - [00:19:05](#)

لا لا تقبل لانه لم يمتنع عن قولها انه لم يمتنع عن قولها وشاهد ذلك ان الذين قاتلهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في حروب الردة من بني حنيفة وغيره من بني يربوع وغيرهم - [00:19:23](#)

كانوا يقرأون القرآن وكانوا يصلون وكانوا يتلفظون بالشهادة ومع ذلك قاتلهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قتال ردة قاتلهم ابو

بكر رضي الله عنه مع الصحابة قتال ردة وكفر لماذا؟ مع أنهم يقولون لا اله الا الله - [00:19:41](#)

لأنهم لم يمتنعوا عن قول لا اله الا الله ولكن امتنعوا عن ركن الزكاة فخرجوا من الاسلام من باب الزكاة فاذا عليهما يعودوا من الباب الذي خرجوا منه يعود من الباب الذي خرج منه. وهذا هو - [00:20:03](#)

المخرج التفصيل في حجز اسامة رضي الله عنه فلا يتكئ عليه اهل الارحاء ويجعلونه عكازا الى تميع الدين وهدم اصوله فالشهادة هنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه - [00:20:28](#)

فيها التفصيل السابق وهذا فيه رد من باب اخر على الغلاة في زماننا الذين يقولون ان التلفظ بالشهادتين لا ينفع في زماننا وكذلك لا تقبل الشعائر التعبدية. لا تقبل الشعائر التعبدية. لماذا - [00:20:56](#)

لانه لابد من الكفر بالطاغوت ولابد من تكفير العازر الذي يعذر المشرك. نعم وهنا يرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي هو في الصحيح ما رأى منكم منكرا - [00:21:17](#)

فليغيره بلسانه وبقلبه وذلك اضعف الايمان فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم انكار القلب ايمان. سمى انكار القلب ايمان. واهل الغلو يثمنوه كفرا وليس من اصول الايمان اظهار تكفير المشرك. ليس من اصل الدين. تكفير المشركين - [00:21:36](#)

وان لو كان من اصل الدين لما تأخر في البدء بدخول الاسلام وقال له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في بداية دخوله في الاسلام فلما لم يطلبوا النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك انه ليس من اصل الايمان وليس من اصل الاسلام - [00:22:09](#)

نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا ايمانا وان كان ضعيفا ولكن سماه ايمان واهل الغلو يكفرون كل من لم يظهر منه ولكنه سكت عن تكفير المشركين او عاش معهم - [00:22:32](#)

وهذا غلو قبيح لا يقبله العقلاء فضلا عن العلماء نعم واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة عشر سنين او بدعة او بضع عشر سنة يدعو الى هذه الشهادة خاصة - [00:22:54](#)

وليس الايمان والمفترض على العباد يومئذ سواها فمن اجاب اليها كان مؤمنا لا يلزمه اسم في الدين غيره. وليس يجب عليهم زكاة ولا صيام ولا غير ذلك من شرائع الدين - [00:23:13](#)

وانما كان هذا نعم هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية كان يدعو الى التوحيد عباد الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:23:29](#)

فهذه المرحلة كانت ترسخ العقيدة والتوحيد في نفوس اه المسلمون الجدد في دار الارقم ابن ابي الارقم. وهذا من العلم الذي يجب ان يتعلمه آآ طلبة العلم في زماننا التربية - [00:23:48](#)

التربيع الايمانية ان سألت في كتب السنة والاثار والتاريخ عن حقيقة ما كان يدور في دار الارقم ابن ابي الارقم لا تجد تفصيلا لا تجد تفصيلا عما كان يدور في دار الارقم. هم. ولكن - [00:24:09](#)

عندما ترى هذه الصحابة ترى الصحابة الذين كانوا يجاهدون ويحملون هم هذا الدين تعلم يقينا ان رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على التوحيد وعلى التضحية في سبيل الله سبحانه وتعالى. وعلى الاتباع - [00:24:28](#)

وعلى تقديم كل ما يستطيعون في نصرته هذا الدين. لذلك لم يتردد احد ممن حضر دار الارقم ابدا لم يثبت نعم. ان هناك اه من ارتد ممن كان في دراهم وهذا يدل على التربية الجادة. التربية الجهادية الجادة - [00:24:48](#)

فهنا في هذه المرحلة لم تكن ثمة شرائع فكان المطلوب في هذه المرحلة هو التلفظ بالشهادتين ثم الانقياد اوامر التوحيد من اعتزال الالهة والبراءة من المشركين الركون الى جانب المؤمنين - [00:25:11](#)

من باب تحقيق الموالات والمعاداة ولم تكن هناك شرائع من شرائع انما فرضت في اه اه المدينة فاذا من اتى بهذه الشاعرة فقط فكان يومئذ مسلما ومن لم يأت بها - [00:25:39](#)

فلم يكن مسلما هنا بدأ الامام رحمه الله تعالى يبين التدرج في نزول الشرائع وثبوت عقد الاسلام بها وهذا الايمان الذي هو الاصل الذي دلت عليه جميع الرسل ويقصد به هنا توحيد - [00:25:59](#)

الالوهية والربوبية وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والتحذير من الشرك والمشركين والبراءة منهم وعداوتهم واغتالوا مع القدرة فهنا الشرك في اول رسالة حرم بحده الشرك حرم بحدّه ولم يتدرج كما هو حال الشرائع - [00:26:24](#)

اول ما فرض عليهم توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا هو الاسلام الذي جاءت به جميع الرسل ثم بعد ذلك تدرجت الشرائع وكل شريعة جاءت كان لابد ان يؤمن بها وبالتالي قال قبلها - [00:26:47](#)

نعم وانما كان هذا التخفيف عن الناس يومئذ آآ فيما يرونها لعلماء رحمة من الله لعباده ورفق بهم لانهم كانوا عهد بجاهلية وجفائها ولو حملهم الفرائض كلها معا نفرت منه قلوبهم وثقلت على ابدانهم. فجعل ذلك الاقرار باللسن وحدها هو الايمان - [00:27:07](#)

معنا المفترض على الناس يومئذ هذا الاصل الاول هذا الفصل الاول ويفهم من هذا التدرج في التشريع ومراعاة ظروف المخاطبين وهذا درس الدعاة وطلبة العلم في مخاطبة الناس وهذا يندرج تحت فقه الدعوة وحكمة الدعوة - [00:27:32](#)

التدرج في التشريع ومراعاة ظروف المخاطبين نعم فكانوا على ذلك اقامتهم بمكة كلها وبعة عشر شهرا بالمدينة وبعد الهجرة. فلما ثاب الناس الى الاسلام وحسنت فيه رغبتهم زادهم الله في ايمانهم - [00:27:56](#)

من صرف الصلاة الى الكعبة بعد ان كانت الى بيت المقدس فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها طولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - [00:28:17](#)

نعم. ثم خاطبهم وهم بالمدينة باسم الايمان المتقدم لهم في كل ما امرهم به او نهاهم عنه وقال في الامر. فقال في الامر يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ويا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:28:34](#)

وقال في النهي يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم نعم اذا في هذه المرحلة بعد ان ثبت الايمان - [00:29:02](#)

وانقادوا الى اوامر الرحمن عز وجل ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انقلبت القبلة وغيّرت الكعبة بعد ان كانت الى بيت المقدس وهذا فيه فتنة عظيمة وحصلت فيه - [00:29:22](#)

الانتكاسة لبعض الناس ولكن الذين ثبتوا على الايمان ودخل الايمان في قلوبهم فهموا ان هذه اوامر لابد من الالتزام بها فلا بد من تصديق خبر النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد له - [00:29:42](#)

فالله سبحانه وتعالى سماهم بهذا القدر من الاركان سماه مؤمنين مع انه لم تكن بعد ذلك الشرائع التي آآ فرضت بعد ذلك ولكن هم مؤمنون بماذا هنا قمنا بالانقياد والاتباع لامر الله سبحانه وتعالى - [00:30:03](#)

مم. فكل ما يأتيهم امر من الله سبحانه وتعالى كان الانقياد والقبول والرضا والمحبة التي هي شروط لا اله الا الله نعم وعلى هذا كل مخاطبة كانت لهم فيها امر او نهى بعد الهجرة وانما سماهم بهذا الاسم بالاقرار وحده اذ لم يكن هناك - [00:30:24](#)

كفرض غيرهم اذا الاقرار في مرحلة من هو الايمان الاقرار في مرحلة من المراحل كان هو الايمان هنا يأتي السؤال في حالات سقوط العمل هل يعقد عقد الايمان لمن ترك العمل بالكلية - [00:30:49](#)

نقول نعم الذين ماتوا في مكة لم تفرض عليهم الاعمال ومع ذلك ماتوا على الايمان فهذه حالة من حالات سقوط العمل وحالات سقوط العمل ثلاث قبل نزول الشرايح كما هو الان - [00:31:17](#)

ما ذكره الماء عبادي في العصر المكي والامر الاخر الرجل اسلم ولم يتمكن من العمل اسلم ولم يتمكن من العمل. مم ما الذي اسلم ثم قاتل فقتل ولم يركع لله ركعة ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة - [00:31:39](#)

دخل بماذا دخل بالانقياد وبالايمان الذي في قلبه على ما فرض عليه من من ايمان والحالة الثالثة في حالات سقوط العمل العجز المطلق لا يعرف غير ما هو عليه هو عادي يزول - [00:32:06](#)

عن العلم الوصول اليه او الوصول العلمي اليه والعجز المطلق مسقط للتسليم فالعجز مسقط نعم. والقدرة التكليف فلما نزلت الشرائع بعد هذا وجبت عليهم وجوب الاول سواء لكن وجبت عليهم كما وجب التلفظ بالشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم. اذا الشرع هنا - [00:32:27](#)

اركان لا يجوز التخلف عنها نعم لا فرق بينها لانها جميعا من عند الله وبامرہ وبإيجابه. فلو انهم عند تحويل القبلة الى الكعبة ابوا ان يصلوا اليها وتمسكوا بذلك الايمان الذي لزمهم اسمهم - [00:33:00](#)

والقبلة التي كانوا عليها لم يكن ذلك مغنيا عنهم شيئا ولا كان فيه نقضا ولا كان فيه نقد لاقرارهم. لان الطاعة الاولى انتبهوا هنا لقوله ولكان فيه نقض الاقرارين. نعم. انتبه انه قال - [00:33:22](#)

نقض بالضاد ولم يقل نقص بالصاد ايوة. والفرق بينهما الفرق بينهما فرق من الايمان وبين الكفر. نعم فاذا هنا بقوله كان فيه نقض لاقرارهم لان الطاعة الاولى ليست باحق باسم الايمان من الطاعة الثانية - [00:33:46](#)

دل ذلك على ان الايمان هو قول وعمل دل ذلك على ان الايمان قول وعمل وان من ترك العمل الواجب عليه نقض ايمانه نقض ولم يكن نقص كما تقول المرجئة. مم. نعم - [00:34:11](#)

نعم فلما اجابوا الله ورسوله الى قبول الصلاة كاجابته من الاقرار صار جميعا معا يوما الايمان. اذ وظيفة الصلاة الى الاقرار الاقرار بلا اله الا الله هذا هو كان في مرحلة من المراحل هو الايمان. لم يكن شيئا بعد. نعم. ولم يطلب من اهل الاسلام في هذه المرحلة الا هذا - [00:34:35](#)

لما امنوا وانقادوا فرضت عليهم الصلاة فان لم ينقادوا الى الصلاة هل يثبت لهم عقد الاسلام لا يثبت. نعم نعم والشهيد على ان الصلاة من الايمان قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف - [00:35:05](#)

وان منزلت في الذين توفوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على الصلاة الى بيت المقدس. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فنزلت هذه الآية - [00:35:36](#)

واي شيء فاي شاهد يلتمس على ان الصلاة من الايمان بعد هذه الآية يعني الصلاة هنا جعلها الله سبحانه وتعالى ايمانا. نعم. فمن تركها فقد ترك الايمان ويقصد بالايمان هنا - [00:35:51](#)

العمل هنا العمل لانه جاء بالاول وهو الاقرار والقول فاذا الصلاة من الصلاة من الايمان. فمن تركها فقد كفر نعم فلبثوا بذلك برهة من دهرهم. فلما ان داروا الى الصلاة مصارعة - [00:36:14](#)

وشرحت لهم صدورهم انزل الله فرض الزكاة في ايمانهم الى ما قبلها فقال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولو انهم ممتنعون من الزكاة عند الاقرار واعطوه ذلك باللسنة واقاموا الصلاة غير انهم ممتنعون من الزكاة كان ذلك مزيلا لما - [00:36:37](#)

نعقد ما الذي قبله الصلاة الاستقرار بالشهادة والصلاة. نعم مزيلا. نعم. والازالة الازالة هي النقد كما قلنا نقض اي ازال الجدار من اساسه. نعم. كما ان الذي يبني عليه كذلك النقد والذي يزال من اساسه. فلو لم يؤدي - [00:37:07](#)

الزكاة لم يثبت لهم عقد الاسلام بالاقرار به شهادة ان لا اله الا الله والصلاة. نعم. انتبه لهذا لانه بعد ذلك هذا هو في باب رده رد الامام ابو عبيد في رده على الطائفة الثانية التي - [00:37:34](#)

المرجئة. نعم. فهذا في باب ربه على على المرجئة نعم ناقض للاقرار والصلاة كما كان الصلاة قبل ذلك ناقضا هنا مكتوب نعم نعم. كما كان ايتاء الصلاة قبل ذلك ناقضا لما تقدم من الاقرار. والمصدق يبقى اذا قال هنا ماذا؟ كرر هنا وقال - [00:37:53](#)

قبل ذلك ناقضا ولابد ان ننتبه بين الناقد والناقض. نعم. بين النقض وبين النقص فالنقد لا يكون الا في الاركان والفرائض اما النقص فيكون في الواجب وفي المستحب نعم والمصدق لهذا جهاد ابي بكر ابي بكر الصديق رحمه الله عليه - [00:38:22](#)

رحمة الله عليه رحمة الله عليه بالمهاجرين والانصار على منع العرب الزكاة. كجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشرك سواء لا فرق بينها في سفك الدماء وسبي ذريتي واغتنام المال - [00:38:53](#)

فان مكان ما نعين لها غير جاء كانوا مانعين لها غير جاحدين بها. نعم مانعين لها غير جاحدين بها. ثم كذلك كانت شرائع الاسلام كلها كل ما نزلت شريعة صارت مضافة الى ما قبلها لاحقة به - [00:39:13](#)

ويشملها جميعا اسم الايمان فيقال لاهله مؤمنون نعم هنا يقرر ان الزكاة هي فرض من فروض الاسلام وركن من اركانه تمانية خف

على هذا فهو قد قال فهواء آآ ركن من اركان الايمان - [00:39:36](#)

لان هذا هو الاصل في مسائل الايمان الذين قالوا ان كفروا بجحدهم هذا كله ضلال وانحراف. هذا كله ضلال وانحراف. نعم. لانه قالوا ان الجحد ولم يفرقوا بين الجهل والامتناع - [00:40:04](#)

وقالوا بعد ذلك ان القتال كان وليس كان قتال كفر وردة. نعم وهذا الموطن لابد من التفريق بين بين قتال البغي وقتال بين قتال اهل البغي وبين قتال اهل الردة - [00:40:28](#)

وهنا بين الامام رحمه الله ورصي عن القتال كان قتالا كفر وعيد ده ودليل ذلك انه سفك الدماء. هم. وسبا الزرية. هم واغتنام المال وسمي الزرية واغتنام المال لا يكون الا في قتال الكفر - [00:40:52](#)

اما قتال البغي فلا لا يجوز ان مم. تشبه المسلمة ولا المسلم ولا يغتنم اموالهم بل يكف عنهم كفو. الفرق بين قتال البغي وقتال الكفر وصفك الدماء وسبي الزرية واغتنام الاموال - [00:41:15](#)

وهذه المسألة اقصد قتال مانع الزكاة يبين تدليس مرجئة العصر في زماننا على الشباب وقالوا ان الاعمال كمال في الايمان ولا تدخل في اصله وقالوا هي شرط كمال مخالفين لذلك قواعد الشرع واللغة - [00:41:40](#)

وقد مر معنا ان الامام ليس مجرد التصديق المحض بل هو التصديق المستلزم الانقياد بالطاعة بل وشنعوا وبدعوا من قال بقول اهل السنة والجماعة واتهموه انه خارجي من اهل الغلو في التكفير - [00:42:08](#)

والهدف هو لولافروا الشباب منهم ان هذا تكفيري هذه ارهابي وقالوا زيادة في التلبيس ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص. هم هذا تعريف السلفية المعاصرة ادعاء السلفية يقولون هذا - [00:42:29](#)

نعم. وهذا من التلبين الذي يجب على طالب العلم ان ان يبينه. هم فليس خالد عن الارجاء يقولون ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص والاعمال من الايمان وداخلته فيه - [00:42:53](#)

هذا تعريف اهل السنة وهو كذلك تعريف موجات العصر ولكن الذي يبين ويكشف زيغ هؤلاء قولهم في منزلة الاعمال وحكم تاركها فاذا بارك الله فيك الاشكال او او الاختلاف بين اهل السنة وبين المرجان المعاصرة ليس في تعريف الايمان. نعم. ليس في تعريف الايمان -

[00:43:14](#)

ولكن الاختلاف في منزلة الاعمال وحكم تاركها في منزلة الاعمال وحكم تاركها. نعم. والا فالمواجهة المعاصرة تقول ان الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص والاعمال من الايمان وداخلته فيه. نقول لهم - [00:43:48](#)

في ماذا ندخل في الاسهم ان تدخل في الواجب والمستحب فقط بعد ذلك حكم تارك اعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز هل هو مسلم ام هو كافر مرتد - [00:44:08](#)

عند اهل السنة والجماعة ان الاعمال تدخل في مراتب الايمان الثلاثة. تدخل في الايمان في اصل الايمان وتدخل في الايمان الواجب وتدخل في الايمان المال المستحب اما عييد المرجيات فلا تدخل في اصل امام - [00:44:28](#)

تدخل في الواجب والمستحب لذلك هم لا يكفرون بالمكفرات بالمكفرات العملية. لا يكفرون تارك الصلاة ولا يكفرون تارك الزكاة. ولا يكفرون الحاكم المبدل لدين وليكفرون بالموالاة والتولي لاعداء الله لماذا؟ لان الاعمال لا تدخل عندهم في اصل الايمان - [00:44:44](#)

نعم. اذا اصل الخلافة وحقيقة الخلاف اهل السنة والجماعة وبين المرجئة المعاصرة هو في ماذا وفي منزلة الاعمال وحكم تاركها ليس في التعريف. نعم. ليس في التعريف الامام. هذا مهم جدا - [00:45:09](#)

لذلك هم قالوا الاعمال شرط كمان ولا يكفر تالت عمل الجوارح بالكلية واستدلوا على بدعتهم هذه بترك الزكاة وقالوا انا مانع الزكاة لم يكفروا ولم يرتدوا بل كانوا بغاة. نعم. وهذا كذب وبهتان - [00:45:27](#)

اذ ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا على قتالهم قتال ردة وكفر وامتناع عن الشرائع واكبر دليل على ذلك بعد منظمة ابي بكر رضي الله عنهما عمر رضي الله عنهم اجمعين انهم - [00:45:47](#)

اتبعوا الفار منهم واتباع الفار في القتال لا يكون لمسلم. مم. بل اذا فر المسلم في القتال وجب الكف عنه. نعم ذلك البغي اما هذا

وكذلك اتبعوا الفار وقتلوا الجريح - 00:46:03

قتلوا الجرحى واستحلوا اموالهم وسبوا نساءهم وهذا لا يكون في قتال اهل البغي ابدا من لا يكون الا في قتال اهل الكفر والشرك والردة. نعم ودليل ذلك ان محمد بن حنفية - 00:46:22

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم كانت امهم بني حنفية من سبي بني حنفية هذه كلها هذه كلها ادلة على ان كان قتال مانع الزكاة كان قتاله كفر وردة وليس قتال باب - 00:46:44

وكذلك الشبهات التي دخلت عليه وانحرف في تقليد في هذه المسألة يعني مسألة مانع الزكاة كثير من التي تقرأ عنه في زماننا هذا ينقلون عن الامام النووي وكذلك نقله عن الامام الخطابي رحمهم الله تعالى ورضي عنه. وتابعه على ذلك - 00:47:02

على ذلك فيجب يعني على طالب العلم التمسك بالاصول الثلاثة المعصومة التي قررناها ويكتب وسنة واجماع الصحابة وفهمهم. ولا يقلد في دين الله الكتاب والسنة والصحابة هو في الحقيقة ليس تقليدا بل هو الاتباع - 00:47:29

هذه المسألة في كتاب التنبيهات المختصرة. وفي كتاب آآ حقيقة الايمان ومنزلة الاعمال فان يعني من ترك الزكاة بخلا ليس من تركها عنادا وكفرا وامتناعا فمن تركها بخلا اخذت منه وشطر ما له كما جاء في الصحيح - 00:47:50

متابع عن الزكاة اه الطائفة وجماعة وقاتلوا عليها قتلوا للمنع. فالفرق بين من يمنع الصلاة من يمنع الزكاة بمفرده ومن يمنع بجماعة وطائفة يقاتلوا عليها هذه لابد من بيانها من باب الرد على على المرجئة المعاصرة - 00:48:15

نعم وهذا هو الموضع الذي غلط فيه من ذهب الى ان الايمان بالقول لما سمعوا تسمية الله. من هم هنا؟ من هم هنا الذي يعنيهم الذي غلط فيه ام مرجئة. نعم - 00:48:39

يقصد بهم هنا المرجان نعم لما سمعوا تسمية الله اياهم مؤمنين اوجبوا لهم الايمان كله بكماله كما غلطوا في تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين عن الايمان ما هو؟ فقال ان تؤمن بالله وكذا وكذا. وحين سألته الذي عليه رقبة مؤمن رقبة مؤمنة عن - 00:48:55

اعجميتي فامر بعنقها وسماها مؤمنة. وانما هذا على ما علمتكم من دخولهم في الايمان ومن وتصديقهم بمنزل منه وانما كان ينزل متفرقا كنزول القرآن اذا هنا يبين هنا الفرق بين اسلام الحكم والاسلام على الحقيقة. نعم. الاسلام الحكمي - 00:49:18

هو يعصم الدم والمال في الدنيا كاسلام المنافقين يا اسلام المنافقين اما الاسلام على الحقيقة فلا بد من الاتيان بالتوحيد والفرائض والموت عليها فهنا الفرق بين اتهام الحكم والاسلام على الحقيقة. وذكرنا فيما آآ سبق - 00:49:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم لم يقتل المنافقين الذين اظهروا الكفر قلنا انه لم يثبت عليه التهمة. نعم. فليست العبرة بالظهور ولكن العبرة بماذا؟ بالسهول. العبرة بالسجود. نعم لابد من سكوت التهمة - 00:50:14

نعم والشاهد لما نقول والدليل عليه كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الكتاب قوله واذا ما انزلت سورة ومنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:50:36

وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون في مواضع من القرآن مثل هذا نعم. افلست ترى ترى ان الله تبارك وتعالى لم ينزل آآ لم ينزل عليهم الايمان جملة كما لا هم - 00:50:57

لم ينزل القرآن جملة فهذه الحجة من الكتاب فلو كان الايمان اه مكمل بذلك الاقرار ما كان للزيادة اذا معنى لذكرها موضع نعم لان اذا كان الايمان هو التصديق والاقراء اه - 00:51:25

وهما ينجيان من الخلود في النار ما كان نزول الشرائع معنى ولا فائدة نعم اذا كان الاقرار كما تقول المرجئة يكفي في ثبوت عقد الايمان وعقد الاسلام لما كانت نزول الشوارع بعد ذلك - 00:51:45

اه لا اسلام مسألة كبيرة لان الايمان اذا كان هو التصديق والاقرار كما يقولون وهذا التصديق والاقرار ينجيان من الخلود في النار اذا ما صلة نزول الشرائع بعد ذلك لا محن لها ولا فائدة - 00:52:01

ودل ذلك على انها على انها من الايمان وركن فيه انه قال بعد ذلك فان لم يأتوا بالصلاة وانقادوا لها لم ينفعهم الاقرار الاول ثم لما نزلت

الزكاة قال فان لم ينقادوا للزكاة ويؤدونها لم ينفعهم الاقرار الاول ولا ولا الصلاة - [00:52:24](#)

ودل ذلك نهى كلها فرائض وفرق بين ترك الفرائض وارتكاب المحارم فرق بين ترك الفرائض التي تركها كفر وبين ارتكاب

المحارم التي هي من آا الايمان الواجب وليست من اصل الايمان - [00:52:47](#)

نعم واما الحجة من السنة والاثار المتواترة في هذا المعنى من زيادات قواعد الايمان بعضها بعد بعض. ففي حديث منها اربعة وفي

اخر خمس وفي ثالث تسع وفي الرابع اكثر من ذلك - [00:53:10](#)

ومن الارض والاحاديث التي دلت بعد ذلك على انها آا خمس او اربع او تسع ثم يأتي بها ثم يأتي بها. هم. وكل هذه الاربعة اه في جمع

الايمان باركانه الاعتقاد والقول والعمل. وسيأتي - [00:53:30](#)

اسمعي فمن الاربعة حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وفد عبد القيس قدموا عليه فقالوا يا رسول الله ان هذا الحية

من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر. فلسنا - [00:53:49](#)

نخلص نخلص نخلص الا في يعني نخلص اليك يعني نصل اليك يعني نعم. مم. فلسنا نخلص الا في شهر الا في شهر حرام. فمرنا بامر

نعمل به وندعو اليه من وراءنا فقال - [00:54:07](#)

امركم باربعة وانهاكم عن اربع الايمان ثم فسرهم لهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا

خمس وانهاكم عن الدباء والنقيض والمقير - [00:54:26](#)

اذا اذا هنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه امرهم لماذا نعمل به وندعو اليه نعمل. نعم انظر الى كلمة نعمل به وندعو اليه ثم سمى

هذه الاربعة قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم - [00:54:49](#)

فهذه الاربعة جمع فيها الايمان باركانه الاعتقاد والقول والعمل الاعتقاد في قوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا

اعتقاد وقول واقام الصلاة وايتاء الزكاة عمل - [00:55:15](#)

ودل ذلك على الايمان قول قول وعمل اما الدابة والهنزم والنقيض فهذه كانت اوعية من النباتات يفعلون بها آا الاطعمة ويضعون فيها ما

ياكلون نعم قال ابو عبيد حدثنا عباد ابن عباد المهلب قال حدثنا ابو حمزة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:36](#)

ومن الخمس حديث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد

رسول الله واقام الصلاة - [00:56:06](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت اذا هذه الخمس هي اركان هذه الخمس هي اركان وهي مجتمعة ولا يجزئ بعضها عن بعض

فمنطلقة واحدة ترك الاسلام نعم قال ابو عبيدة حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:56:17](#)

ومن التسع حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للاسلام صوا ومنار الطريق قال ابو عبيد ما غلظ وارتفع من

الارض واحدة سيوة قوة نعم - [00:56:50](#)

آا منها ان تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا واقام الصلاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر وان تسلم على اهلك اذا دخلت عليهم وان تسلم على القوم اذا مررت بهم فمن ترى - [00:57:13](#)

فمن ترك من ذلك شيئا فقد ترك فهم من الاسلام ومن تركهن فقد تولى الاسلام ظهره هذا يلاحظ في هذا ان المؤلف اقتصر في رده

على المرجاة ان الكتاب والسنة ولم يتوسع. لم يتوسع في نقل ذلك - [00:57:32](#)

ولكن هو كان جو مختصر والذي يطالع اه كتاب الشريعة اه للاجر وكذلك كتاب اصول اعتقاد اهل السنة للالكاء يرى ان الاجور رحمهما

الله تعالى قد توسعا في الرد على المرجئة - [00:57:55](#)

وبسط القول في التحذير من المرجئة والارجاء وذكر دم الصحابة والسلف الصالح من التابعين وغيرهم من المنجية وخاصة موجات

الفقهاء يعني بدل ان نتكلم عن مرضيات الفقهاء. ونذكر ان كان من قبله حماد بن ابي سليمان وعبد العزيز بن ابي الرواد قبل هذا -

[00:58:12](#)

ولكن هو آآ من اوسع واجمل اي كتب عقيدة اهل السنة التحذير من الفرق الضالة الخوارج والمبدع. والسبب في ذلك يعني آآ السبب في ان الامام آآ ابو عبيدة رحمه الله لم ينقل هذا - [00:58:38](#)

ان ابو عبيد قبلهما وما جاء بعده. مم نعم. فاستوعب زمنهما وهذا اه فيه من اه الدقة والتحقيق العلمي لانه وما جاء بعده واستوعب زمنهما جيدا وزمن من كان قبلهما فالاجر في آآ بضع - [00:58:55](#)

اه بضعوا ربعمائة يعني اه متقدمين على ابو عبيدة متقدم عليهما هو في اه مية سبعة وخمسين هجرية وميتين اربعة وعشرين. ومتقدم لذلك من اراد التوسع ومعرفة تحذير السلف للمرجئة والارجاء - [00:59:19](#)

فلنراجع هذه الكتب التي بسطت القول في هذا ولكن ابو عبيد كتابه مختصر جدا ولكنه متين جدا ويعني اوضح الكتاب حقيقة لا مزيد عليه لمن فهم هذه المسألة ولكن التوسع في بعد ذلك لان المرجئة توسعوا في شبهاتهم - [00:59:37](#)

من اراد التوسع فلنواجه الشريعة واصول الكائن وبالتالي ككتاب الايمان ابن تيمية نعم. علي رحمة الله. المجلد السابع من فتاوى كما تعلم وهو يشمل كتاب الايمان الكبير والكتاب الايمان الاوسط - [01:00:00](#)

المجلد السابع من الفتاوى في طبعة آآ الامام القاسم عليه رحمة الله تبارك وتعالى فاذا الايمان عند اهل السنة والجماعة هو حقيقة مركبة حقيقة مرتبة من الظاهر والباطن اللي هو القول والعمل - [01:00:18](#)

والاسلام ظاهر والايمان باطل والاسلام قول وعمل. الايمان قول وعمل والقول والعمل الظاهر والباطن من جسد وروء يعني من ظاهر ومن باطن الجسد بدون روح ولا باطن له وهو حال المنافقين - [01:00:37](#)

وكذلك الروح التي بلا جسد هي باطل لا ظاهر له هذا لا يتصور وجوده اصلا. نعم هذه بعض ما ذكره الامام في تعريف الايمان والرد على والرد على المرجئة وتحرير القول - [01:00:58](#)

في فرق بينه وبين اهل السنة والجماعة نكتفي بهذا القدر في هذا المجلس ان شاء الله تبارك وتعالى نكمل في المجلس القادم ان شاء الله اذا كنا من اهل اللقاء والبقاء - [01:01:17](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واجعل هذا خاصا لوجهه الكريم لنا ذخرا يوم القيامة هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا. وعليكم السلام - [01:01:31](#)